وممن احسن المباشرة فى نظم التورية سيف الدين المشد فمن نكته البديعة الغريبه
قوله مسكية الانفاس تملى الصبا عنها حديثا قط لم يملل
جننت لما ان سرى عرفها ومن نرى من جن ما المندل
ومن لطايفه قوله
ومجلس راق من واش يكدره ومن رقيب له ما للوم ابلام
مافيه ساع سوى الساقى وليس به على الندامى سوى الريحان نمام
هذه النكته تقدمت للبدر بن لولو الذهبى وذكرت من اغار عليها من الجماعة ولكن
الامير سيف الدين زادها نكته اخرى بديعة واستعملها احسن من الجماعه ومن لطايفه
قوله وشادن اورد فى هجره لهيب حر الشوق والحرقه
اصبحت حران الى ريقه فليت لى من قلبه رقه
هذه النكته نظمتها فى مبادى العمر ولم اقف على قول المشد الا بالديار المصريه فى
الايام المويديه فقلت ارشفنى ريقه وعانقنى وخصره يلتوى من الرقه
فبت من خصره وريقته اهيم بين الفرات والرقه
ومن لطايف قوله فى يوم غيم من لذاذة جوه غنا الحمام وطابت الانداء
والروض بين تكبر وتواضع شمخ القضيب به وخر الماء
ومن لطايفه ايضا قوله اذن القمرى فيها عند تغوير النجوم
فانثنى الغصن يصلى بحيات النسيم ومن لطايفه قوله
لين صرفت وحاشاك فالدنانير تصرف وما اعتقلت كريما الاوانت مثقف
ومن لطايفه قوله الحمد لله فى حلى ومرتحلى على الذى نلت من على ومن عملى
بالامس كنت الى الديوان منتسبا واليوم اصبحت والديوان ينسب لى
ومن لطايفه قوله لعبت بالشطرنج مع شادن رشاقة الاغصان من قده
احل عقد البند من خصره والثم الشامات من خده
تورية الشامات دخلها المتاخرون بعد سيف الدين المشد وممن اخذها الشيخ
جمال الدين ابن نباته فقال اذ به لاعب شطرنج قد اجتمعت فى شكله من معانى الحسن اشتات
عيناه منصوبة للقلب غالبة والخد فيه لقتل النفس شامات
انتهى ما تخيرته ووعدت بايراده فى باب التوريه من كلام هذه العصابة التى مشت تحت
العصايب الفاضلية وصار لها من بعده فى نظم التورية اعظم رتبه وقدمت امامهم
الذى صلت الجماعة خلفه وهو القاضى الفاضل وبعده القاضى السعيد ابن سنا الملك

والشيخ

والشيخ سراج الوراق وابو الحسين الجزار ونصير الدين الحمامى وناصر الدين
حسن بن النقيب والحكيم شمس الدين ابن دانيال والقاضى محيى الدين ابن عبد الظاهر
وهذه الفرقة التى تقدمت بعد الفاضل بالديار المصريه واما الفرقة الشامية
فامام جماعتها الشيخ شرف الدين عبد العزيز شيخ شيوخ حماه وبعده مجير الدين
ابن تميم وبدر الدين يوسف الانصارى وابن لولو الذهبى ومحيى الدين ابن قرناص
الحموى وشمس الدين ابن العفيف وسيف الدين المشد ولكن عجبت من الشيخ
صلاح الدين الصفدى كيف اخل فى كتابه المسمى بفض الختام عن التورية والاستخدام
بذكر الشيخ علا الدين على بن المظفر الكندى الشهير بالوداعى وهو اشهر من قفا نبك
فى نظم التورية بل هو امرؤ قيسها وكندتها واذا ذكر شرف نسيبها فانه علويها
وانتقل الى حلب المحروسة والى دمشق وعاصر الجماعة المذكورين ومولده سنه
اربعين وستمايه ووفاته سنة ست عشرة وسبع مايه فكانت مدة حياته ستا وسبعين سنه
ومولد السراج الوراق سنه خمس عشره وستماية ووفاته سنه خمس وتسعين وستمايه
فكانت مدة حياته ثمانين سنه ومولد ابى الحسين الجزار سنه احدى وستمايه ووفاته
سنه اثنين وسبعين وستمايه فمدة حياته احدى وسبعون سنه ووفاة نصير الدين
الحمامى سنه اثنى عشر وسبعمايه ووفاة ناصر الدين ابن النقيب سنه سبع وثمانين
وستميه ووفاة الحكيم ابن دانيال سنه عشرة وسبعميه ومولد محيى الدين
ابن عبد الظاهر سنه عشرين وستميه ووفاته سنه اثنين وتسعين وستميه
فمدة حياته اثنان وسبعون سنه ومولد شيخ الشيوخ الانصارى سنه ست وثمانين
وخمس مايه ووفاته سنه احدى وستين وستميه فمدة حياته خمس وسبعون سنه
ووفاة مجير الدين ابن تميم سنه احدى وثمانين وستميه ووفاة بدر الدين يوسف
الذهبى سنه ثمانين وستميه ومولد شمس الدين ابن العفيف سنه اثنين وستين
وستميه ووفاته سنه خمس وخمسين وستمايه فمدة حياته ثلاث وخمسون سنه
وحاصل القصد فى ذلك تحقيق الواقف على هذا الشرح ان الشيخ علا الدين الوداعى عاصر
الجماعة او غالبهم وقد تقدم قولى فى باب التوجيه ان الشيخ علا الدين الوداعى سبك
التورية فى قوالب لم يسبقه احد من هذه الجماعة اليها ولا سقط فكره عليها ومع علو
قدر الشيخ جمال الدين ابن نباته وهو الذى مشت ملوك الادب قاطبة بعد الفاضل
تحت اعلامه تطفل على موايد نكت الوداعى ومعانيه وعلى الانواع الغريبة من نوادره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)